دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة

إيمان ربيع الطاهر محمد
Emaneltaher2018@gmail.com

أ.د/عبد الباسط متولي خضر
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/ محمد أحمد إبراهيم سعفان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة مثل (السن ، مستوى التعليم ، النوع ، الحالة الاجتماعية ،مكان الاقامة)وشملت عينة الدراسة (٦٥) شاب يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية منهم(٣٠)ذكور و(٣٥)اناث تراوحت أعمارهم من(١٨-٢٨)عاماً، حيث استخدمت الباحثة مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (اعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة الدراسة فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير السن (١٦- ١٨ سنه) ، (١٩ – ٢١ سنه) ، (٢٢ سنه فأكثر) ، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة الدراسة في بُعد (قصور الكفاءة الإجتماعية) وذلك لصالح متوسط درجات الطلاب الذكور ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة (ذكور – إناث) في باقي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير مستوى التعليم (جامعي – متوسط) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة الدراسة فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية (أعزب) ، (متزوج) ، (خاطب) ، وأخيرا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة الدراسة فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير محل الإقامة (ريف) ، (مدينة).

كلمات مفتاحية : اضطراب الشخصية التجنبية،اضطرابات الشخصية،المتغيرات ديموجرافية

A study of some demographic variables for university students with avoidant personality disorder

Abstract

The current study aims to study some demographic variables for university students with avoidant personality disorder such as (age, education level, gender, marital status, place of residence) and the study sample included (65) young people with avoidant personality disorder, including (30) males and (35) Females, their ages ranged from (18-28) years, where the researcher used the avoidant personality disorder scale (prepared by the researcher), and the results revealed that there are no statistically significant differences between the mean scores of university students in the study sample in the dimensions and the total score of the avoidant personality disorder scale according to for the age variable (16-18 years), (19-21 years), (22 years and over), and that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the university students in the study sample in the dimension (deficiencies of social competence) in favor of the average scores Male students, while there are no statistically

significant differences between university students (males - females) in the rest of the dimensions and the total score of the avoidant personality disorder scale, and there are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample students in the dimensions and the total score of the avoidant personality disorder scale according to for the variable of education level (university - average), and there are no statistically significant differences between the mean scores of the university students, the study sample, in the dimensions and the total score of the avoidance personality disorder scale according to the marital status variable (single), (married), (engaged), and finally there are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample. University students, the sample of the study, in the dimensions and total score of the Avoidant Personality Disorder Scale, according to the variable of residence (rural), (city).

Key words: avoidant personality disorder, personality disorders, demographic variables

مقدمة:

يعد طلاب الجامعة ركيزة أساسية لأي مجتمع يسعى إلى التقدم ، فهم فئة الشباب الذين يعول عليهم المجتمع ، ويمثل الشباب عنصرا هاما ودعامة قوية في نموها وتطورها . وهذا الشباب يمر باستمرار بعمليات من التفاعل الاجتماعي المستمرة ويتعرض للضغوط ويتحمل المسؤليات ويواجه العديد من الأزمات والمشكلات النفسية والاجتماعية وتعدد الأدوار وازدياد التبعات والانفجار الثقافي والمعرفي حيث أن هذه السلبيات تعوق تقدم الفرد ونموه .(أيمن غريب قطب،٢٠٠١، ٧٠).

لذا فإن تجنب الطالب للمواقف التي تجعله في مواجهة جماعة يترتب عليه كثير من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدا ويزيد من احجامه على مواصلة

مسيرته العلمية والعملية ، فتصبح الشخصية التجنبية بمثابة العائق عن تقدم الفرد في حياته الطبيعية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات ان اضطراب الشخصية التجنبية له آثار سلبية على حياة الطلاب الجامعيين الذين يعانون منه فهم يتميزون بالخجل الشديد ووحيدين وحساسين (Rettew,2000,34) كما أن لديهم رؤية ذات منخفضة وضعف ثقة بالنفس وعلاقات اجتماعية محدودة (Hummelen,et al,2007,65)ولا يوجد لديهم أصدقاء مقربون ويتجنبون النشاطات الاجتماعية ولديهم توقعات دائمة لاحتمال وجود السخرية والانتقاد والرفض من قبل الآخرين ، مما يدفعهم إلى التجنب ، ويقلل هذا التجنب من قيمة أنفسهم وقدراتهم في أغلب الأحيان (Wilberg,et at,2009,54)

كما يمثل اضطراب الشخصية التجنبية خطورة أعلى من الخجل وعواقبه ، حيث تفضي إلى انهاك الحياة الاجتماعية للشخص ، وتؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة ، فضلا عن الحساسية المفرطة تجاه التقييم السلبي من الآخرين ، وعدم الشعور بالأمان والاستقرار . وعلى الرغم من أن الكثيرين يشعرون بعدم بالأمان والاستقرار ، إلا أن هذه المشاعر تكون مكثفة للغاية لدى مصابي هذا الاضطراب ، كما أنها تقود إلى تجنب التفاعل الاجتماعي الذي بدوره يؤثر بشكل سلبي على الحياة اليومية للمصاب .(Gouveia,et al,2006,571)

مشكلة البحث:

يعد اضطراب الشخصية مشكلة كبيرة تحدث ضررا كبيرا للأفراد والأسرة والمجتمعات ، وقد انتشرت اضطرابات الشخصية انتشارا واسعاً في الوقت الحاضر ، مما ترتب عليها تبعات خطيرة ، وقد أشارت إحدى الاحصائيات إلى أن هناك أكثر من (٥٠٠ مليون) شخص في العالم يعاني من أحد هذه الاضطراباتوتتراوح نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية بين (٠,٥٪)إلى (١٪) من تعدادالسكان، كما أن نسبة

المترددين على العيادات الخارجية من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية للصحة النفسية تصل إلى (١٠٪).(الرابطة الأمريكية للطب النفسي ، ٢٠٠١، ١٩٨)

كما أشار المهتمين بالاضطرابات النفسية الى وجود قصور في المهارات الاجتماعية لدى المضطربين في الشخصية وأن الأكثر شدة بالاضطراب يعانون من القصور في الوظائف الاجتماعية بدرجة أكبر من ذوي اضطرابات الشخصية الأقل شدة. (Skodl,A,et el,2005,487)

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو يؤثر ويتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ولكي يستطيع التواصل مع أفراد مجتمعه يجب أن يتحلى بمجموعة من المهارات المستمدة من محيط مجتمعه الذي يعيش فيه لذا فإن طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يعانون في حياتهم الجامعية وبعد الجامعية بسبب اضطراب الشخصية التجنبية وللوقوف على بعض لملامح التي قد تساعد في المستقبل ارادت الباحثة الكشف عن بعض المتغيرات لهؤلاء الطلاب من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية

ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية

هل يساهم هذا البحث في

- معرفة وجود فروق بين الجنسين ذكور واناث وفي العمر على ذوي اضطراب الشخصية التجنبية؟
- التعرف على تأثير محل الاقامة على ذوي اضطراب الشخصية التجنبية؟
- معرفة تأثير مستوى التعليم على ذوي اضطراب الشخصية التجنبية؟
- التعرف على تأثير الحالة الاجتماعية على ذوي اضطراب الشخصية التجنبية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية مثل (السن ، مستوى التعليم ، النوع ، الحالة الاجتماعية ،مكان الاقامة).

أهمية البحث:

تكمن الأهمية الرئيسية في الفئة محل البحث وهي ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة في:

- الزيادة المطردة في انتشار الاضطرابات الشخصية على مستوى العالم أجمع وفي شريحة الطلاب الجامعيين خاصة.
- ندرة الدراسات العربية –حد علم الباحثة- التي تبحث عن المتغيرات الديموجرافية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية.
- توفير قدر من المعلومات عن طبيعة اضطراب الشخصية التجنبية وذلك تمهيدا للدراسات والأبحاث التي سوف تجرى فيما بعد.

مصطلحات البحث:

اضطراب الشخصية التجنبية (avoidant personality disorder):

يعرف اضطراب الشخصية التجنبية على أنه : اضطراب في الشخصية يتميز بجعلها شديدة الحساسية لنقد الآخرين ، والخوف من التواجد بينهم أو إنشاء علاقات متبادلة معهم ، مع الإحساس بالدونية ومشاعر التوتر والخجل الزائد مما يجعل الفرد يفضل العزلة والابتعاد عن الناس وتجنبهم . (فرج عبد القادر طه ، ٢٠٠٥ ، ١٠١) .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع شدة الاضطراب والمنخفضة تعبر عن انخفاض شدة الاضطراب.

المتغيرات الديموجرافية (demographic variables) :

التفسير أو التنبؤ بالتفاعل بين المتغيرات والعوامل الاجتماعية والشخصية والنفسية أو غيرها من العوامل الأخرى، ويمكن استخدام هذا التعبير للدلالة على جميع أنواع الخصائص الاجتماعية والشخصية (السن- النوع- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) والمستوى التعليمي ،الدخل والحالة الاجتماعية للأسرة.(عبدالمنعم لشافعي،عبدالكريم اليافي، ٢٠٠٥، ١٨- ٣٣)

التعريف الاجرائي:

وتعني الباحثة بالمتغيرات الديموجرافية في هذا البحث (النوع (ذكور واناث)- الحالة الاجتماعية (متزوج- خاطب- أعزب)- العمر- محل الاقامة- التعليم(متوسط- جامعي)).

محددات البحث:

الحدود المكانية:

أجري البحث الحالي على عينة من ذوي اضطرب الشخصية التجنبية من الجنسين الذكور والاناث يتم اختيارهم من مجموعة الشباب ذوي الدرجة المرتفعة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية بالزقازيق.

الحدود البشرية:

أجري البحث على عينة من ذوي اضطرب الشخصية التجنبية من الشباب الذكور والاناث اعمارهم تبدأ من (١٨- ٢٨) عام وعددها ٦٥ طلاب (٣٥) إناث و(٣٠) ذكور بمتوسط عمر (١٩,٣٦٣) وانحراف معياري (٢,٧٤٩).

الحدود الزمنية :

تم تطبيق البحث في العام ٢٠٢١

الحدود المنهجية :

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ طلاب (٣٥) إناث و(٣٠) ذكورمن ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب جامعة الزقازيق .

اضطراب الشخصية التجنبية

كلمة اضطراب في اللغة العربية تعني اختلال ، فاضطراب الشئ هو اختلال معالمه والتباسها واختلافها وتغيرها عن أصلها الذي ينبغي أن تكون عليه . والاضطراب أيضا يعني عدم الاستقرار وعدم الثبات وعدم الاتزان .

١-تعريف اضطرابات الشخصية :

يعرف اضطراب الشخصية التجنبية على أنه : اصطراب في الشخصية يتميز بجعلها شديدة الحساسية لنقد الآخرين ، والخوف من التواجد بينهم أو إنشاء علاقات متبادلة معهم ، مع الإحساس بالدونية ومشاعر التوتر والخجل الزائد مما يجعل الفرد يفضل العزلة والابتعاد عن الناس وتجنبهم . (فرج عبدالقادر طه ، ٢٠٠٥ ، ١٠١) .

ويتمثل اضطراب الشخصية التجنبية في الخجل الشديد والحذر من الغرباء وتجنب الاختلاط بهم بشكل غير طبيعي ، وكذلك الخشية الشديدة من المواقف الاجتماعية الجديدة والغريبة أو التي تنطوي على مخاطرة أو تهديد ، وتهيب التواجد في أغلب النشاطات الاجتماعية ، وغالبا ما يظهر هذا الاضطراب في عمر عشر سنوات وقد يستمر حتى مرحلة الشباب . وهو يعبر عن الخلل في الأداء الاجتماعي للطفل وعجزه عن الاندماج مع الآخرين ومشاركتهم ، والتفاعل الإيجابي وإقامة علاقات إيجابية ومثمرة معهم مما يخشى معه أن يؤدي به إلى العزلة التامة والرهاب الاجتماعي . (عبد المطلب أمين القريطي ، ٢٠٠٣ ، ٣٠٩) .

ويعرفه بلارز (Plars,2006)اضطراب الشخصية التجنبي بأنه : دفاع ضد هجمات القلق الاجتماعية ، وهو نوع من عدم القدرة على التأقلم في المجتمع بسبب سمة غير سوية في الشخص من الخوف من الرفض ، والانتقاد ، وتوجيه اللوم من الآخرين ، والسمة الرئيسية له هو الانسحاب من المواقف الاجتماعية . (Plars,2006,34)

من التعريفات السابقة ترى الباحثة انها تتفق أغلبها في كون اضطراب الشخصية التجنبي يظهر عادة في المواقف الاجتماعية فحسب تعريف(فرج عبدالقادر طه ٢٠٠٥) فالاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية تراهم يخافون من التواجد بين الآخرين تجنبا للنقد ووفق تعريف (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٣) فهم يتجنبون الاختلاط بهم بشكل غير طبيعي نتيجة الخجل الشديد وكذلك يرى (أحمد محمود عكاشة، ٢٠٠١) أنهم لديهم حساسية مفرطة نحو الرفض والنقد ورفض الدخول في أي علاقات إلا بعد الحصول على ضمانات شديدة بالقبول غير المشروط بنقد أما بلارز (Plars,2006) فيرى أنه نوع من عدم القدرة على التأقلم في المجتمع ويرجعون تلك الأسباب لكون أولئك الأشخاص يخشون الانتقاد واللوم أو الرفض .

ممل سبق نتوصل إلى تعريف اضطراب الشخصية التجنبية بأنه : نمط مستمد من تجنب التفاعل الاجتماعي (الكف الاجتماعي) والحساسية المفرطة من التقييم السلبي والشعور بعدم الكفاية.

٢- انتشار اضطراب الشخصية التجنبي :

يبدأ اضطراب الشخصية التجنبية في الشباب ومبكرا في الرشد ، وكثير من مرضاه يستطيعون العمل في جو يوفر لهم الحماية وبعضهم يتزوج ويكون أسرة يرتبط بها ، وإذا انهارت المساندة من حوله فإنه يصاب بالاكتئاب والقلق والغضب ، ويحدث له تجنب رهابي بسبب الرهاب الاجتماعي الذي يظهر عليه عبر مسار المرض .

ويبدأ انتشار اضطراب الشخصية التجنبي على حد سواء بين الذكور والإناث وإن نسبة انتشار هذا الاضطراب يكون ما بين ٥ و ٠ ٪ من عامة السكان يمكن أن يكون بنسبة ارتفاع ١٠٪ في عيادات خارجية ، وهذا الاضطراب أكثر حدوثا لدى الإناث منه لدى الذكور ومع أنه يتشابه مع الخجل من حيث بعض مظاهرة وأسبابه إلا إنه أكثر حدة ، فالطفل الخجول قد يتحاشى الآخرين لفترة ما لم يندمج معهم أما اضطراب التجنب فإنه يتجاوز الحدود الطبيعية للتهيب ويصاحبه التصاق شديد للطفل بأهله والتماس الحماية من أشخاص مألوفين بالنسبة له وقد يصرخ أو يبكي إذا ما أكره على الاحتكاك بغرباء أو يهرب بعيدا ليختفي ، وكما ذكر سابقا فإن موضوع انتشار اضطراب الشخصية التجنبية في مختلف المجتمعات لا يزال غامضاً ، ولابد من إجراء الدراسات المقارنة بين المجتمعات لتحديد العوامل الاجتماعية والثقافية لهذا الاضطراب بشكل واضح . (الرابطة الأمريكية للطب النفسي ، ٢٠٠١، ٢٢٢١)

٣- سمات الشخصية التجنبية :

صاحب الشخصية التجنبية يبالغ في اجتنابه للآخرين ، ومن أبرز صفاته كما يشير " براون (Brown,2006)ما يلي :

١. تجنب الاندماج الاجتماعي ، ومخالطة الناس خوفا من الانتقادات ، وهربا من الاحراجات المتوقعة (الارتباط – الخجل) رغم الرغبة في المخالطة ، وعدم الاستمتاع بالوحدة ، ويختلط مع الآخرين حينما يتأكد من قبلهم ورضاهم عنه.
٢. الانزعاج الشديد ، والحساسية المفرطة من انتقادات الناس وملحوظاتهم ، والمبالغة في استقبالها وتفسيرها بأنها تدل على الازدراء ، والسخرية أو الرفض ، والكره ، والبغض .
٣. الخوف من المهام والأنشطة الاجتماعية التي تتطلب تفاعلا مع الآخرين ، ولاسيما تلك الأعمال التي تتطلب شيئا من المواجهة ، والحزم والتفاوض .

٤. نقص واضح في مهارات التواصل الاجتماعي ، ومهارات إثبات الذات مع الميل إلى المسالمة ، وتحاشي الخلافات والمواجهات مع الآخرين خوفا منهم .

٥. التقوقع ، والانكفاء على الذات ، والإحجام عن المبادرة وعن إظهار الإمكانات ، والقدرات أو الدخول في منافسات .

٦. المبالغة في احتقار الذات ، وتصغير القدرات ، وتقليل الطموحات .

٧. الأفكار السلبية التي تسيطر عليه دائما بسبب الخوف والنقد المبالغ فيه مع الآخرين .

(Brown MZ,et al, 2002, 199)

٤-أسباب اضطراب الشخصية التجنبية :

إن الكشف عن الأسباب والعوامل المسئولة عن تكوين اضطراب الشخصية التجنبي أمر معقد حيث إن الأسباب التي يحتمل أن تكون المتسببة في نشوء اضطراب الشخصية التجنبي كثيرة ومتعددة حيث أنه لا يوجد سبب واحد لحدوثه ، وفي كل حالة فردية ربما يجتمع العديد من هذه الأسباب ، فإنه لابد من النظرة الشمولية من خلال البحث عن العوامل العضوية والوراثية ، والنفسية ، والتربوية ، والاجتماعية ، والأسرية والثقافية ، فلابد وأن نؤكد على أنه لابد من تناول الإنسان واضطراباته النفسية من مختلف الزوايا دون النظرة الضيقة التي تركز على جانب واحد فقط مهملة الجوانب الأخرى ، هذا بالإضافة إلى أن دراسة هذه الشخصية بشكل محدد قد جاء متأخراً نسبيا مقارنة بالشخصيات الأخرى التي درست بشكل واسع ، مع الأخذ في الاعتبار أن البحث في هذه الأسباب الفردية مهم لأنه يساعد على تحديد خطة علاجية ووقائية مناسبة أكثر للشخص نفسه ، كما أن معرفة الاسباب تساعد على الوقاية بجوانبها المتعددة من الإصابة بمثل هذه الاضطراب ، ويعتبر اضطراب الشخصية التجنبي مظهر من مظاهر سوء التكيف لدى الفرد وهو نمط سلوكي شائع يمكن أن ينتج من عدة عوامل ، **ومنها :**

العوامل العضوية والوراثية :

هناك مجموعة من الدراسات القديمة والحديثة التي تؤكد على العلاقة بين البناء الجسدي للفرد والسمات العامة للشخصية ، ويتضح ذلك لدى الأفراد الذين يعانون من العيوب الجسدية ، والتشوهات ، والعيوب الخلقية يظهر لديهم التجنب في سلوكياتهم ، وبالتالي في سمات شخصياتهم أكثر من الأفراد العاديين ، فقد وجد أن للاضطرابات الجسمية والعاهات الجسدية دورا مهيئا لظهور الشخصية التجنبية ، ويلعب وجود الاضطراب الاجتنابي الهروبي عند الأطفال والمراهقين دوراً مهيئاً لظهور الشخصية التجنبية في عدد من الحالات الأخرى . (محمد غانم ومجدي زينة ، ٢٠٠٥ ، ٥٢)

العوامل النفسية :

ترجع العوامل النفسية اضطراب الشخصية التجنبية إلى وجود عمليات نفسية ذاتيه ، وصراعات داخلية ، وعقد تساهم في زيادة القلق والخوف المرتبط بالمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها ، ومن المفيد فهم هذه الصراعات في كل حالة على حدة والمضي في طريق الحل أو التعديل أو التغيير ، وفي كثير من الأحيان تكون مشاعر عدم الرضا والتمرد تشكل دافعا نحو التغير والتطور الايجابي ، وبعض الأفراد لا يستطيعون التعامل مع هذه المشاعر الشخصية بشكل ايجابي بل يزداد قلقه وتوتره ، ويؤدي ذلك إلى الخوف ، والارتباك ، وبالتالي التجنب للمواقف الاجتماعية .

إن الأفراد التجنبيين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بشكل مقبول ، وذلك لعدد من الاسباب مثل نقص المهارات الاجتماعية لديهم وضعف قدرتهم اللغوية ، وأفكارهم السلبية اللاعقلانية التي تسيطر عليهم دائما وتسبب القلق والتوتر الشديد الذي تحدثه مثل هذه المشاعر في داخلهم مما يؤدي بهم إلى أعراض القلق والخوف من هذه المواقف والتزام الصمت ، وبالتالي يجب معرفه أسباب تصور هذه المشاعر العدوانية وتفهمها إضافة إلى الاسباب الإيجابية والمقبولة في تصرفاتهم ، مع ملاحظة أن التمرين العملي على التعبير عن الذات باشكال وكلمات

متعددة يساعد في إثراء الشخصية وأساليبها في التعبير الانفعالي وازدياد القدرة على تنظيم المشاعر بشكل ناجح ومتكيف .

العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية :

تلعب العوامل الأسرية دورا هاما في نشوء اضطرابات الشخصية التجنبية ، فارتباط طفولة الفرد بذكريات غير سعيدة أو أنهم عانوا من الحرمان النفسي والمادي ، أو أن علاقتهم بوالديهم كان يسودها البعد العاطفي وعدم التقبل والرفض ، فإن هذه الذكريات تساهم عادة في تكوين مشاعر النقص كما تؤدي إلى ازدياد مشاعر الإحباط ، والتوتر ، وعدم الرضا عن النفس ، ويمكن للاسرة أن تؤثر في نشوء اضطراب الشخصية التجنبي وذلك من خلال سلوك الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت الأكبر سنا ، وذلك من خلال التقليد ، وتمثيل السلك المضطرب وغير من العمليات النفسية التي تدفع الطفل إلى التعلق بأحد الوالدين أو الإخوة وتكرار أساليبه الاجتنابية ، وتصرفاته الخجولية المرتبكة في المواقف الاجتماعية وأيضا حفظ تعليقاته وآرائه وتمثيل خوفه وقلقه من الآخرين .

كما يؤدي التوتر الاسري والمشاكل بين الأبوين إلى زيادة القلق في جو الأسرة ويساهم ذلك في زيادة السلوك الانكماشي والتجنبي والانسحاب عند واحد أو أكثر من أفراد الاسرة .

وتلعب بعض الأمور التربوية دورا في تثبيت صفات التجنب في المواقف الاجتماعية مثل اطلاق الصفات ، والصاق النعوت على الطفل أو الشاب المراهق كما يسمى بأنه خجول أو ضعيف أو نعوت أنه لا يتكلم أو غير ذلك في البيئة المنزلية أو المدرسية حيث يمكن أن تكون هذه السلوكيات المنزلية مؤرقة بالنسبة للفرد ، وعابرة ، ومرحلية ولها اسبابها العديدة ولكن إلصاق مثل هذه الصفات بالفرد واعتبارها أمراً مسلماً به ومفروغا منه يزيد في تقييده ويجعل عليه من الصعب أن يتجاوز هذه الصفات والسلوكيات وفي التنبيه لذلك أهمية وقائية واضحة ، وفي بعض الحالات الأخرى نجد أن الأهل أو المدرسين يشجعون في أبنائهم وطلابهم صفات الطاعة

العمياء والاعتمادية والتزام الصمت وعدم الرد إضافة إلى السلوك المنكمش الهادئ ويعتبرون ذلك فضيلة وإن ذلك نوع من التهذيب الشديد والمثالي وليس لذلك أية علاقة بالحياء حيث إنه مع التقدم في عمره عليه أن يواجه الحياة والناس فيجد نفسه خائفا وقلقاً وغير واثق بنفسه وقدراته الذاتية وتنقصه الجرأة في إبداء رأيه والتعبير عن رغباته . (طارق فوزي ، ومحمود قاعود ، ٢٠٠٤ ، ٢٢١)

العوامل السلوكية والنمائية والمعرفية :

يرجع السبب الرئيسي في حالات اضطراب الشخصية التجنبي إلى عدم اكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة أو نقص هذه المهارات ، حيث أن التعامل مع الناس يحتاج إلى مهارات متعددة مثل النظرة في وجه الشخص الآخر أثناء الحديث معه ، وإظهار الاهتمام بكلامه من خلال الانتباه إليه ، وهز الرأس ، ويحتاج أيضا إلى القدرة على الاستماع ثم اختيار الوقت المناسب للكلام ، وقراءة تعبيرات وجهه ، ومعنى كلامه

فإذا تحدث الإنسان حديثا مملا أو غير مناسب يمكن أن يقرأ ذلك من ردود فعل الآخرين وعليه أن يغير موضوعه أو يلطف الجو بنكته أو ما شابه ذلك ، كما أن موقف التوتر والانزعاج يحتاج لمهارات وقدرات معينة في تهدئة الموقف وتعديله أو تحمله ومواجهته ، وايضا عندما يرغب الفرد في أن يطلب طلباً من فرد آخر فعليه أن يتعلم كيف يقوم بالطلب ، وإن يعرف الطرق والأساليب المختلفة للتعبير عن ذاته ونفسه بشكل صحيح وفعال . (Ariel & Alain, 2008, 12)

٥-بعض النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية التجنبي :

تعتبر المدرسة النفسية النمائية التي تهتم بدراسة مراحل النمو ، وتطور قدرات الانسان منذ الطفولة الباكرة الى سن الشباب هي التي اهتمت بدراسة الشخصية التجنبية ، حيث ترجع السبب الرئيسي في حالات اضطراب الشخصية التجنبية الى عدم اكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة للمواقف الاجتماعية

المختلفة أو نقص هذه المهارات ، حيث أن التعامل مع الناس يحتاج إلى مهارات متعددة مثل النظرة في وجه الشخص الآخر أثناء الحديث معه ، واظهار الاهتمام بكلامه من خلال الانتباه إليه ، وهز الرأس ، ويحتاج أيضا إلى القدرة على الاستماع ، ثم اختيار الوقت المناسب للكلام ، وقراءة تعبيرات وجهه ومعنى كلامه .

فإذا تحدث الانسان حديثا مملا أو غير مناسب يمكن أن يقرأ ذلك من ردود فعل الآخرين ، وعليه أن يغير موضوعه أو يلطف الجو بنكته أو ما شابه ذلك ، كما أن موقف التوتر والازعاج يحتاج الى مهارات وقدرات معينة في تهدئة الموقف وتعديله أو تحمله ومواجهته ، وأيضا عندما يرغب الفرد في أن يطلب طلبا من فرد آخر فعليه أن يتعلم كيف يكون الطلب ، وأن يعرف الطرق ولأساليب المختلفة للتعبير عن ذاته ونفسه بشكل صحيح وفعال.

وقد اهتمت المدرسة السلوكية بتفسير اضطراب الشخصية التجنبي ببعض المفاهيم البسيطة التي تعتمد على التعليم والتعلم الشرطي (conditional learning) والمكافآت والنتائج المترتبة على سلوك معين فإذا ما تعرض الانسان لموقف اجتماعي مؤلم ومزعج ولم يتخلص من ذكراه وتأثيره السلبي على نفسيته وحياته هكذا ينشأ ويتكون اضطراب الشخصية التجنبي بعد مرور الشخص بتجربة سلبية أمام الآخرين كما يتلقى القرد انتقادات على أقواله وأفعاله.

ووفقا لنظرية التعلم فإن تراكم الصدمات والتجارب المؤلمة تؤدي بالانسان إلى نشوء السلوك الاجتنابي وما يرافقه من خوف وقلق من الموقف المثير للألم ومن الفرضيات السلوكيه الأخرى أن مرضى اضطراب الشخصية التجنبي ترتبط لديهم المواقف لاجتماعية بزيادة في التوتر والقلق وبالتالي فهم يخافون هذه المواقف ويبتعدون عنها ولا يواجهونا وهكذا يمكن القول بأن استجابة الخوف والقلق للمثيرا ت الاجتماعية المختلفة هي عادات خاطئة وغير ملائمة ويقوم العلاج على اعادة تعلم عادات جديدة أكثر تكيفا في المواقف الاجتماعية من خلال ما يسبق السلوك نفسه والنتائج التي تليه .

وأما المدرسة المعرفية والتي تعطي أهمية كبيرة لأفكار الانسان عن نفسه وعن غيره ، فهو ينظر الى نفسه نظرة سلبية ويقلل من انجازها ونقاط القوة فيها ويضخم نقاط ضعفه وقصوره ومن ناحية ثانية للآخرين ونظراتهم وآرائهم أهمية كبيرة غير واقعية ويحاول أن يرضيهم بشتى الوسائل وقد وجد الباحثون أن عددا من الأفكار التلقائية التي يفكر بها الانسان تشكل جزءا من اضطراب الشخصية لتجنبية ، وهذه الأفكار السلبية اللاعقلانية بشكل عام تتردد في ذهنه بشكل متكرر وأوتوماتيكي وهي ترتبط بمجموعة أخرى من الفرضيات الأساسية للشخص نفسه حول ذاته والآخرين مثل اعتقاد الفرد بأنه أقل أهمية من الآخرين وأنه محاط بانتقاد له أو أن كلامه ممل ، ويتوصل الانسان الى مثل هذه الأفكار من خلال الأخطاء في طريقة التفكير ويقوم العلاج المعرفي على استبدال الأفكار السلبية بأفكار ايجابية أكثر وتبين عادات التفكير الخاطئة وتعديلها. (Ariel&Alain.2008,12)

٦- تشخيص اضطراب الشخصية التجنبي :

تزامن مع التقدم في مجال العلوم النفسية التقدم في مجال التشخيص للاضطرابات الشخصية ، حيث يتيح التشخيص السلم لمثل هذه الاضطرابات الفرصة لمساعدة المعالج والمريض في المرحلة العلاجية بعد ذلك .

وتشير (رحاب محمود صديق ،١٩٩٩، ٣١) إلى أن التشخيص هو تحديد المشكلة والتعرف على الاضطراب أو المرض وتعيينه وتسميته ويقوم التشخيص على اساس نتائج عملية الفحص وجمع المعلومات ، ويهدف التشخيص إلى الحصول على اساس لتحديد الاجراءات والطرق التي تناسب الاضطرابات وهو بهذا يوفر الوقت والجهد ويساعد على تركيز الاهتمام بالمشكلة عند تحديدها ، وعن طريقة يمكن تحديد نوع الاضطراب وما إذا كان هذا مجرد عرضا أو جملة أعراض تدل على اضطراب محدد ولذلك يجب تحديد الأسباب والأعراض مع تفسير المعلومات التي يتم الحصول عليها عن طريق فحص ودراسة الحالة .

والهدف الأساسي من التشخيص هو تحديد ملامح الاضطراب وأعراضه وما يتعلق به من اسباب ومضاعفات وأيضا تحديد طرق العلاج ويعد التشخيص المبكر عاملاً مساعدا لنجاح العلاج ، ذلك لأنه إذا ترك اضطراب الشخصية التجنبي لمدة طويلة وظل الفرد يعاني منه فسوف يؤدي إلى ذلك حدة الاضطرابات الناتجة عن هذه الاضطرابات ، كما أن تحديد الأعراض خطوة هامة وخطيرة للغاية حيث يكون القائم بالتشخيص عليه الإلمام بجميع الأعراض بكافة أنواعها وأشكالها لأن بعض هذه الأعراض قد يكون بين وظاهر بالنسبة له ، بينما قد لا يظهر البعض الآخر منها إلا في مواقف محددة قد لا يراها بنفسه .

ومع إصدار دليل تشخيص الاضطرابات النفسية الأمريكية الثالث DSM عام١٩٨٠ حدث أثر كبير في مختلف دول العالم حيث كان ينافس دليل تشخيص الاضطرابات النفسية العالمي والذي تصدره منظمة الصحة العالمية ، وقد تم تعديله في عام ١٩٨٧ ، وفقا لنتائج العديد من الأبحاث المختلفة ثم ظهر في طبعته المعدلة ، وقد تم تطبيق هذه الطرق في التشخيص بشكل تجريبي على أعداد كبيرة م المرضى قبل اعتمادها ثم ظهرت تعديلات لهذا الدليل بناء على التعديلات إلى أن ظهر في شكله النهائي .

وفي دليل تشخيص الاضطرابات النفسية الأمريكي تتميز الشخصية التجنبية بنمط متعمم من السلوك والصفات المرتبطة بالانزعاج والمشقة في العلاقات مع الناس ، والخوف من التقدير السلبي من قبل الآخرين ، الجبن العام ، وعدم المغامرة ، وهذا النمط من السلوك يتكرر في عدة مواقف . (الرابطة الامريكية للطب النفسي ، ٢٠٠١ ، ٥)

وكما تبين مما سبق التشابه الواضح في التشخيص بين هذين الدليلين ، وتتمثل نقاط الالتقاء الأساسية المشتركة بينهم في العلاقات المحدودة وتجنب العلاقات الاجتماعية والاحتكاك بالآخرين والتطلع إلى القبول مع الآخرين وأيضا

الحساسية الزائدة للنقد إضافة إلى الاسلوب المقيد في الحياة والممتلئ بالشعور بعدم الأمان مع تضخيم الصعوبات الحياتية العادية .

وأما نقاط الاختلاف فيما بينهم فهو التركيز بشكل اساسي على الخجل وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية في الدليل الامريكي بينما الدليل العالمي يبرز القلق والترقب ومراقبة النفس والتوتر العام كعنصر أساسي في هذه الشخصية إضافة إلى مشاعر النقص وأيضا الاختلاف في ضرورة وجود ثلاثة نقاط يجب توافرها أو أربعة على الأقل كي يكون التشخيص أكيداً .

وعند تشخيص اضطراب الشخصية التجنبي يمكن استخدام بعض المقاييس التي وضعت لتستخدم لهذا الغرض وذلك لتقدير وتحديد درجة اضطراب الشخصية التجنبي لدى الأفراد ويمكن استخدام المقاييس واستعمالها في القيام بعملية التشخيص لإعداد المخطط العلاجي وذلك بالتعاون مع المريض وتستعمل هذه المقاييس لإعطاء درجة خاصة للاضطراب عند المريض ، ولتحديد وملاحظة مدى التحسن في درجة اضطراب الشخصية التجنبي لدى المريض .

ومن الاعتبارات التي يجب مراعاتها عن القيام بعملية التشخيص والتي ساعد على صعوبة عملية التشخيص ، تحديد عدد مرات التجنب للمواقف فهل هم ثلاثة مواقف أو أربعة أو أكثر وذلك لتحديد أن الفرد يعاني من اضطراب الشخصية التجنبي أم لا ؟ وعموما فإن هذا الاضطراب يحدث في نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب حوالي في سن الثامنة عشر ، والشخصية التجنبية لها عدد من الصفات والملامح مثل صفة الهروب من إقامة علاقات اجتماعية ما وتجنب ذلك إذا لم يكن هناك ضمانات بتقبل الشخص بشكل كامل دون انتقاد وايضا الجبن العام وعدم المغامرة وتضخيم المخاطر في مختلف أمور الحياة وغير ذلك من الصفات ، ومن الملاحظات التي يجب الاهتمام بها في عملية التشخيص هي صعوبة التفريق بينه وبين بعض الاضطرابات الأخرى والتي تتداخل أعراضهم معا مثل صعوبة التفريق بين

اضطراب الشخصية التجنبي والخوف الاجتماعي المتعمم والذي يخاف فيه الفرد عدد من المواقف الاجتماعية ولذلك يجب تحري الدقة أثناء القيام بعملية التشخيص لمثل هذه الاضطرابات وذلك حتى يمكن الوقوف على طبيعة الاضطراب بطريقة سليمة وصحيحة . (Bryont & Trower, 2007, 109)

ويجب الأخذ في الاعتبار عند تشخيص اضطراب الشخصية التجنبي مراعاة كل من العوامل العضوية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية ، حيث ينظر إليه من عدة زوايا مختلفة كالعوامل الوراثية والكيميائية والفيزيولوجية والجسمية والاجتماعية والثقافية الظروف المحيطة بالفرد وطرق التربية والتعلم بالإضافة إلى العوامل النفسية الذاتية وهذه النظرة المتكاملة الشاملة قد أثبتت نجاحها في تشخيص اضطراب الشخصية التجنبي وعلاجه حيث تختلف طبيعة كل اضطراب نفسي عن الاضطراب الآخر .

يمكن تجديد أهم معايير الشخصية التجنبية كما يلي :

١. يتأذى بسهولة من انتقاد الآخرين له أو عدم استحسان تصرفاته .
٢. ليس لديه أصدقاء مؤتمنون أو مقربون من غير اقارب الدرجة الأولى .
٣. لا يرغب في إقامة علاقات مع الآخرين ما لم يكن متأكدا من أنه سيكون محبوبا
٤. يتجنب النشاطات الاجتماعية أو المهنية التي تتطلب احتكاكا مباشرا مع الآخرين
٥. يتصف بكونه كتوما لخوفه من قول أشياء غير ملائمة أو تتسم بالحماقة أو خوفه من عجزه عن الإجابة عن أي سؤال يوجه إليه .
٦. يخاف من الارتباك حين يواجه الآخرين ، وهذا الارتباك يظهر في الخجل ، وعلامات القلق .

٧. يبالغ في الصعوبات ، والمخاطر ، والمتاعب التي قد يلاقيها في تأدية عمل عادي خارج نطاق الأعمال الروتينية المعتادة . (محمد حسن غانم ، ٢٠٠٦ ، ٥) .

ويتضح أن الشخص التجنبي يعاني أشد المعاناه من القلق ، وعدم الرضا عن النفس بسبب خوفه من إقامة العلاقات الاجتماعية ، مع أنه يتمنى ذلك ، ولكن خوفه من الإحراج ومن سخرية الآخرين له أو تقييمهم السلبي لتصرفاته يعيقه تماما ، ويشعر هذا الشخص بالقلق الدائم ، والترقب ويعتقد أنه اقل من الآخرين ، وهو حساس جدا للنقد ويخشاه ، وهو يتجنب الاحتكاك المباشر مع الآخرين، والشخص التجنبي يفتقر إلى الأصدقاء الحميمين ، ولديه صديق مقرب أو اثنان بالكثير ، وليس مجموعة من الأصدقاء لذا فهو مرتبط بهذا الصديق جدا ، وليس على استعداد لكسب صداقة احد ما لم يكن متأكدا جدا من أنه سيكون محبوبا بالفعل منه ، والسمة الرئيسية للشخصية التجنبية هي الخجل الشيد جدا ، والذي يصل إلى حد المرض ، وتجنب المناسبات الاجتماعية .

دراسات سابقة :

دراسة روزوكيلر (Rose, M & Ckeller,2006)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية وفقا لمتغيري الجنس والسن، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٣١) عاما ، وتمثلت ادوات الدراسة في استخدام مقياس الاعراض السلوكية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية من اعداد الباحث وتوصلت الدراسة الى أهم الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية كالتالي ، هؤلاء الأفراد يتأثرون بالنقد من الآخرين، وأنهم ليس لديهم أصدقاء مقربون ،ويتجنبون النشاطات الاجتماعية والأعمال التي تتطلب الاتصال بالآخرين ، ويتجنبون المواقف الاجتماعية خوفاً من الإحراج من الآخرين وأرجعوا

ذلك إلى عدم توافر خبرات المهارات الاجتماعية لديهم وأن تلك الاعراض السلوكية تزداد طبقا للجنس لصالح الاناث ولا تتأثر بمتغير العمر .

دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004)

هدفت الدراسة الى التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين متغير النوع والعمر والحالة الاجتماعية ومحل الاقامة واضطراب الشخصية التجنبية ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مريض ٣٤ من الذكور و٢٦ من الاناث تراوحت اعمارهم بين (٢٠-٣٤) عام واستخدم الباحثان مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من اعدادهما وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين اعراض اضطراب الشخصية التجنبية عند الذكور والاناث لصالح الاناث في حين أنها توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة من حيث العمر والحالة الاجتماعية ومحل الاقامة .

دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط انخفاض المهارات الاجتماعية بأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى الذكور والاناث ووفقا للحالة الاجتماعية ، فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) ذكر في عمر (١٩) عاما و (٤٢) أثنى في عمر (٢٠) عاما ، وأوضح التشخيص العيادي لهم بأنهم يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية وأكملوا استبيان عن أهم المهارات الاجتماعية التي يستخدمونها في الحياة اليومية العادية ، توصلت الدراسة إلى انخفاض المهارات الاجتماعية الملحوظة لدى هؤلاء المرضى ولا توجد فروق من حيث النوع والحالة الاجتماعية وتوافرت لديهم الرغبة في تعلم مهارات تساعدهم على الانضمام إلى الأفراد الآخرين في المجتمع والاتصال معهم .

دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001)

تهدف الدراسة إلى دراسة المشكلات الشائعة لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية خاصة بين الريف والمدن، والنوع تكونت عينة الدراسة من (٧٦) متعالج تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠- ٢٩) عاما ، واستخدموا معهم قائمة جرد لمشاكل الأفراد ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشاكل في إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وصعوبة الاتصال بالآخرين ، بسبب سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن نقص المهارات الضرورية لإقامة هذه العلاقات وخاصة الاجتماعية منها ، مما يدفعهم إلى الابتعاد عن الآخرين من أقرانهم وما يترتب عليه من ضعف الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ولا تختلف تلك المشاكل تبعا لمحل الاقامة ولا تختلف من حيث النوع.

دراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001)

تهدف الدراسة إلى التعرف علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالاسباب التي تسهم في نشأة أعراض اضطراب الشخصية التجنبية ، تكونت عينة الدراسة من (١٦٧) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٣٥) عاما ، واستخدموا معهم استبيانات التقرير الذاتي لأهم أسباب التجنب الاجتماعي لديهم وخاصة مستوى التعليم جامعي أو متوسط وكذلك الحالة الاقتصادية واسلوب التنشئة، وحاولت الدراسة التعرف على الأسباب الكامنة وراء التجنب الاجتماعي لمرضى اضطراب الشخصية التجنبية ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية وتجنب للأنشطة الاجتماعية وتسهم أساليب التنشئة الغير سوية في ظهور تلك الأعراض وكذلك الحالة الاقتصادية لصالح المستوى الضعيف ولافروق ترجع الى مستوى التعليم.

دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000)

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم أعراض ، ومظاهر اضطراب الشخصية التجنبية عند النوعين الذكر والأنثى وكذلك عند الريف والمدن ووفقا للحالة لاجتماعية ، تكونت من (٢٠٠) مريض تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٤٣) عاما ، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد الباحث توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم بعض الأفكار اللاعقلانية للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها . وأرجعوا ذلك للنقص في المهارات الاجتماعية لديهم والقلق من التواجد في الاماكن الاجتماعية والاضطراب عند الحديث مع الأفراد الغريبة عنهم ويتجنبون الوظائف التي يوجد بها الاتصال بالآخرين تختلف تلك الاعراض في نسبة ظهورها عن الذكور والاناث لصالح الاناث، ولا تختلف حيث الحالة الاجتماعية ومكان الاقامة.

دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أعراض اضطراب الشخصية التجنبي طبقا للحالة الاقتصادية والنوع (ذكر- أنثى) وكذلك الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب- خاطب) ، تكونت عينة الدراسة من (٢٣) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٥) عاما ، وحصلوا على درجات مرتفعة لاضطراب الشخصية التجنبي ، واستخدمت معهم المقابلة الشخصية وطبق عليهم استمارة لمعرفة سلوكياتهم عند الاتصال بالاخرين ، توصلت نتائج الدراسة إلى سيطرة بعض الأفكار السلبية اللاعقلانية على هؤلاء الأفراد مثل شعورهم بالدونية والعجز وأن الآخرين أفضل منهم مما يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية والابتعاد عن الاتصال بالآخرين خاصة الاناث منهم ، كذلك الحالة الاقتصادية لصالح الأقل ماديا وارجعوا ذلك التجنب أيضا إلى نقص المهارات الاجتماعية وعدم التفاعل مع الآخرين داخل محيط البيئة والمجتمع .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يمكن تلخيص اوجه استفادة هذا البحث من الدراسات السابقة انطلاقا من استعراض الدراسات السابقة التي اتاحت للباحثة الاطلاع على ما يفيدها ويدعمها ويوجه الجهد العلمي ويبرز جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وبين تلك الدراسات ، ويعتبر اضطراب الشخصية التجنبية مجال بحث حديث في المجتمع العربي حيث يتضح كم الدراسات المنشورة في المجتمع الغربي مقارنة بالدراست التي نشرت عربيا وهو ما يجعلنا في حاجة لمعرفة تلك المعلومات في مجتمعنا العربي وفي مصر خاصة. وتستعرض الباحثة ما استفادته من تلك الدراسات كالتالي

من حيث الأهداف

هدفت روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) إلى التعرف على الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية وفقا لمتغيري الجنس والسن، أما في دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) فقد هدفت الدراسة الى التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين متغير النوع والعمر والحالة الاجتماعية ومحل الاقامة واضطراب الشخصية التجنبية ،وفي دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط انخفاض المهارات الاجتماعية بأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى الذكور والاناث ووفقا للحالة الاجتماعية ،أما دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد هدفت إلى دراسة المشكلات الشائعة لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية خاصة بين الريف والمدن، والنوع ، وهدفت دراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001) إلى التعرف علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالاسباب التي تسهم في نشأة أعراض اضطراب الشخصية التجنبية ،وفي دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أعراض ، ومظاهر اضطراب الشخصية التجنبية عند النوعين الذكر والأنثى وكذلك عند

الريف والمدن ووفقا للحالة لاجتماعية ،أما دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أعراض اضطراب الشخصية التجنبي طبقا للحالة الاقتصادية والنوع (ذكر- أنثى) وكذلك الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب- خاطب)

اما من حيث المنهج :

اتبعت اغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي كما في دراسة روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) ودراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) ودراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) أما دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) ودراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001) ودراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) ودراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) فقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث العينة :

فقد تراوحت أعداد العينات من (٣٠- ٢٠٠) فرد من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية وكذلك تراوحت اعمار عينة الدراسة على سن من (١٧الى ٣٠) وهو ما افاد الباحثة في تحديد الفئة العمرية قيد البحث وتنوعت بين الذكور والاناث وتنوعت من حيث التعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية ومحل الاقامة وهو ما أفاد الباحثة في اختيار عينة الدراسة كما يتضح في دراسة روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) فقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٣١) عاما ،وفي دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مريض ٣٤ من الذكور و٢٦ من الاناث تراوحت اعمارهم بين (٢٠- ٣٤) عام، ودراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) ذكر في عمر (١٩) عاما و (٤٢) أثنى في عمر (٢٠) عاما،أما

دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد تكونت عينة الدراسة من (٧٦) متعالج تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠- ٢٩) عاما،ودراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001)التي تكونت عينة الدراسة فيها من (١٦٧) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٣٥) عاما ،ودراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مريض تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٤٣) عاما ، وأخيرا دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) تكونت عينة الدراسة من (٢٣) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٥) عاما .

من حيث الادوات:

فقد استخدم روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) مقياس الاعراض السلوكية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية من اعداد الباحثان أما في دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) استخدم الباحثان مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من اعدادهما واعتمدت دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) على التشخيص العيادي وكذلك استبيان عن أهم المهارات الاجتماعية التي يستخدمونها في الحياة اليومية العادية ، أما دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد استخدموا معهم قائمة جرد لمشاكل الأفراد ، ودراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001) استخدموا استبيانات التقرير الذاتي لأهم أسباب التجنب الاجتماعي ، وفي دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) تمثلت ادوات الدراسة في مقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد الباحث، وأخيرا دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) بعد استخدام مقياس لاضطراب الشخصية التجنبي ، واستخدما معهم المقابلة الشخصية وطبق عليهم استمارة لمعرفة سلوكياتهم عند الاتصال بالاخرين

من حيث النتائج :

ففي دراسة روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) توصلت الدراسة الى أن أهم الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية كالتالي ، هؤلاء الأفراد يتأثرون بالنقد من الآخرين، وأنهم ليس لديهم أصدقاء مقربون ،ويتجنبون النشاطات الاجتماعية والأعمال التي تتطلب الاتصال بالآخرين ، ويتجنبون المواقف الاجتماعية خوفاً من الإحراج من الآخرين وأرجعوا ذلك إلى عدم توافر خبرات المهارات الاجتماعية لديهم وأن تلك الاعراض السلوكية تزداد طبقا للجنس لصالح الاناث ولا تتأثر بمتغير العمر، وفي دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين اعراض اضطراب الشخصية التجنبية عند الذكور والاناث لصالح الاناث في حين أنها توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة من حيث العمر والحالة الاجتماعية ومحل الاقامة أما في دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) فقد توصلت الدراسة إلى انخفاض المهارات الاجتماعية الملحوظة لدى هؤلاء المرضى ولا توجد فروق من حيث النوع والحالة الاجتماعية وتوافرت لديهم الرغبة في تعلم مهارات تساعدهم على الانضمام إلى الأفراد الآخرين في المجتمع والاتصال معهم ، أما دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشاكل في إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وصعوبة الاتصال بالآخرين ، بسبب سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن نقص المهارات الضرورية لإقامة هذه العلاقات وخاصة الاجتماعية منها ، مما يدفعهم إلى الابتعاد عن الآخرين من أقرانهم وما يترتب عليه من ضعف الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ولا تختلف تلك المشاكل تبعا لمحل الاقامة ولا تختلف من حيث النوع، و دراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001) توصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية وتجنب للأنشطة الاجتماعية وتسهم أساليب التنشئة الغير سوية في ظهور تلك الأعراض وكذلك الحالة الاقتصادية لصالح

المستوى الضعيف ولافروق ترجع الى مستوى التعليم، وفي دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم بعض الأفكار اللاعقلانية للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها . وأرجعوا ذلك للنقص في المهارات الاجتماعية لديهم والقلق من التواجد في الاماكن الاجتماعية والاضطراب عند الحديث مع الأفراد الغريبة عنهم ويتجنبون الوظائف التي يوجد بها الاتصال بالآخرين تختلف تلك الاعراض في نسبة ظهورها عن الذكور والاناث لصالح الاناث، ولا تختلف حيث الحالة الاجتماعية ومكان الاقامة، أما دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى سيطرة بعض الأفكار السلبية اللاعقلانية على هؤلاء الأفراد مثل شعورهم بالدونية والعجز وأن الآخرين أفضل منهم مما يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية والابتعاد عن الاتصال بالآخرين خاصة الاناث منهم ، كذلك الحالة الاقتصادية لصالح الأقل ماديا وارجعوا ذلك التجنب أيضا إلى نقص المهارات الاجتماعية وعدم التفاعل مع الآخرين داخل محيط البيئة والمجتمع .

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة عينة البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغيرات (السن ، النوع ، مستوى التعليم ، الحالة الإجتماعية ، محل الإقامة) ؟

الطريقة والاجراءات:

بعد أن عرضت الباحثة سابقا مشكلة البحث والإطار النظري بها ، وما تناولته الدراسات السابقة في هذا المجال تعرض الباحثة وصفا للإجراءات التي اتبعتها للتحقق من فروض البحث وتشتمل على العينة المستخدمة في الدراسة، الأدوات التي استخدمت لجمع بيانات البحث ، والأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

أولا منهج البحث :

استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي الذي يهدف الى التعرف على بعض الفروق بين الجنسين في اعراض اضطراب الشخصية التجنبية من طلاب الجامعة

عينة البحث:

عينة استطلاعية تقدر (٢٠٠) طالب وطالبة

عينة دراسة الخصائص السيكومترية على(٥٢) طالب وطالبة من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية

عينة البحث الحالي وتقدر ب ٦٥ من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من الطلاب تم اختيارهم عن طريق تحديد الدرجة المتوسطة او تحت المتوسطة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية منهم (٣٠) من الذكور وعدد (٣٥) من الاناث تتراوح أعمارهم (١٨- ٢٨ عام) المتوسط الحسابي لاعمارهم (١٩,٣٦٢) والانحراف المعياري (٢,٧٤٩).

ثانيا : أدوات البحث :

اقتضت طبيعة البحث ومتغيراته اعداد المقياس التالي :

مقياس اضطراب الشخصية التجنبية إعداد الباحثة

الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة الدراسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٨) عاماً .

خطوات اعداد المقياس :

١. تم الاطلاع على الأدبيات والنظريات حول اضطراب الشخصية التجنبية ومحكاته التشخيصية كما جاءت في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 وكذلك الدراسات والبحوث السابقة

٢. الإطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس اضطرابات الشخصية بصفة عامة مثل استبيان تشخيص الشخصية إعداد عبدالله عسكر (٢٠١٠) والذي يهدف الى فحص اضطرابات الشخصية والذي يتكون من ٩٩ عبارة ويتكون من ١٢اضطراب يوجد بينهم اضطراب الشخصية التجنبية، واستبيان الصحة النفسية للمراهقين والراشدين (٢٠١٣) إعداد عبد الرقيب أحمد وعامر البحيري ، اضطراب الشخصية التجنبية بصفة خاصة مثل مقياس اضطراب الشخصية التجنبية القلقة للمدمنين اعداد خالد ابراهيم حسن الكردي (٢٠٠٥) ، ومقياس أعراض الشخصية التجنبية للمراهقين المكفوفين إعداد مصطفى خليل محمود (٢٠١٧) ، ومقياس الشخصية التجنبية للمطلقين إعداد بشرى اسماعيل أرنوط (٢٠١٦) وكذلك مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لمرضى اضطراب الشخصية التجنبية اعداد (نورداهل وآخرون، ٢٠٠٥).

٣. استفادت الباحثة من المقاييس السابقة بأشكال متعددة تعديلاً واقتباسا للعبارات، وفي ضوء ذلك فقد تم وضع تعريف إجرائي للشخصية التجنبية ، وقد تبنت الباحثة التعريف الوارد بالدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي في مراجعته الخامسة المعدلة بأن الشخصية التجنبية : هي نمط مستمد من تجنب التفاعل الاجتماعي (الكف الاجتماعي) والحساسية المفرطة من التقييم السلبي والشعور بعدم الكفاية.

ونستدل على سلوكيات الشخصية التجنبية من الابعاد الآتية : النشاطات والعلاقات ، الثقة بالنفس ، القبول الاجتماعي ، الكفاءة الاجتماعية وهذه الابعاد الأربعة تكون المقياس الحالي وتم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الأربعة وتم صياغة عدد من العبارات لكل بعد وفقاً للتعريف الإجرائي له ، كما يلي :

البعد الأول : تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية

وهو سلوك يهدف إلى أبعاد الفرد عن المحيط الاجتماعي الخارجي ، وتجنب التفاعل الاجتماعي والمتبادل بين الأشخاص ، وتجنب المشاركة في المواقف والانشطة الاجتماعية المختلفة ، وتجنب الاختلاط بالآخرين ، وعدم إقامة علاقات معهم ، واللجوء إلى العزلة والانسحاب .

البعد الثاني : ضعف الثقة بالنفس : وتشير إلى رؤية الفرد لنفسه بأنه غير كفؤ ، وغير جذاب شخصيا ، وأنه أقل شأنا من الآخرين ٠

البعد الثالث : الشعور بعدم القبول من الآخرين : ويشير إلى شعور الفرد بامكانية انتقاده أو رفضه في المواقف الاجتماعية ، وتوقعه بعدم اهتمام الآخرون لما يقوله وأنه إذا تحدث سيحكم عليه الآخرون بالخطأ ولذلك نجده لا يقول شئ بل يفضل الصمت ٠

البعد الرابع : قصور الكفاءة الاجتماعية : وهي الإحساس بعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية ، والشعور بعدم الثقة تجاه السلوك الاجتماعي ، والتردد في الدخول في الأنشطة الجديدة وخاصة في وجود الغرباء وذلك لشعوره بالحرج والخجل مما يجعل أسلوب حياته مقيد وغير متفتح .

طريقة تصحيح المقياس :

يتم الاجابة عن المقياس من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة على مقياس متدرج يتكون من : (دائماً ، أحياناً ، أبداً) ويتم إعطاء الدرجات كالتالي : (دائماً : ثلاث درجات ، أحياناً: درجتان ، أبداً : درجة واحدة).

وبعد ذلك تم وضع المقياس في صورته الأولية ، حيث تكون مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من (٤٠) بند مقسمة على أربع أبعاد يتكون كل بعد من (١٠) بنود ، وبعد ذلك تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ملحق(أسماء السادة المحكمين لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية)، حيث طلبت الباحثة من الأساتذة بالجامعة تدارك أي بنود غير مفهومة أو غير واضحة بالنسبة للفئة العمرية المطبق عليها الاختبار ، بالإضافة إلى حذف أو إعادة صياغة ما يرونه غير ملائم أو غير مناسب لتلك المرحلة .

وبعد ذلك حددت الباحث أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين كأساس لصلاحية تلك البنود والتي وصلت ٨٠٪، وعلى هذا الأساس قامت الباحث بتصميم المقياس الذي يتكون من أربعة أبعاد وهي : (تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية) و (ضعف الثقة بالنفس) و (الشعور بعدم القبول من الآخرين) و (قصور الكفاءة الاجتماعية) ، حيث تم تحديد هذه الأبعاد بناءً على تحليل الدراسات السابقة والإطار النظري الخاص بالدراسة في هذا المجال .

الطرق المستخدمة في حساب صدق وثبات المقياس :

حساب معامل الصدق :

لإيجاد معامل الصدق لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية لطلاب الجامعة قامت الباحثة بالحصول على الإستجابات الخاصة بمفردات المقياس من أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية باستخدام المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن تم ترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً، كما يتضح فى جدول (١) .

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى – الأدنى)
على مقياس إضطراب الشخصية التجنبية لعينة حساب الخصائص السيكومترية

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	إرباعي أعلى	١٥	٢٦,٦٠٠	١,٦٣٩	٢٠,٢٤٩**	٠,٠١
	إرباعي أدنى	١٥	١٤,٦٦٧	١,٥٨٩		
ضعف الثقة بالنفس	إرباعي أعلى	١٥	٢٦,٨٠٠	١,٦١٢	١٨,٦٣٣**	٠,٠١
	إرباعي أدنى	١٥	١٤,٨٦٧	١,٨٨٥		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	إرباعي أعلى	١٥	٢٣,٤٠٠	٢,٣٨٤	١٥,٧٥٩**	٠,٠١
	إرباعي أدنى	١٥	١٢,١٣٣	١,٤٠٧		
قصور الكفاءة الاجتماعية	إرباعي أعلى	١٥	٢٧,٤٦٧	١,٥٠٦	١٨,٨٩٩**	٠,٠١
	إرباعي أدنى	١٥	١٤,٦٠٠	٢,١٦٥		
الدرجة الكلية	إرباعي أعلى	١٥	١٠٤,٢٦٧	٦,٩٣٣	١٨,٩٦١**	٠,٠١
	إرباعي أدنى	١٥	٥٦,٢٦٧	٦,٩٣٣		

يتضح من جدول (١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) في الأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلاب الجامعة عينة حساب الخصائص السيكومترية على مقياس إضطراب الشخصية التجنبية مما يدل على قدرته على التمييز بين الحالات الطرفية مدللاً على صدق هذا المقياس وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة .

حساب معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية بطريقة (ألفا كرونباخ) كما يتضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

حساب معامل الثبات للمفردات المكونة لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية (ن = ٥٢)

البُعد	المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	المفردة	ألفا كرونباخ
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	١	٠,٨٦٣	ضعف الثقة بالنفس	١١	٠,٨٤٠	الشعور بعدم القبول من الآخرين	٢١	٠,٨٢٤	قصور الكفاءة الاجتماعية	٣١	٠,٨٨٣
	٢	٠,٨٨٩		١٢	٠,٨٥٣		٢٢	٠,٨٢١		٣٢	٠,٨٨٧
	٣	٠,٨٦٠		١٣	٠,٨٣٠		٢٣	٠,٨١٩		٣٣	٠,٨٨٤
	٤	٠,٨٧٣		١٤	٠,٨١٧		٢٤	٠,٨٢٦		٣٤	٠,٨٧٦
	٥	٠,٨٦٤		١٥	٠,٨٣٧		٢٥	٠,٨٣٣		٣٥	٠,٨٧٩
	٦	٠,٨٥٦		١٦	٠,٨٣٧		٢٦	٠,٨٢٤		٣٦	٠,٨٩١
	٧	٠,٨٧٨		١٧	٠,٨٢٨		٢٧	٠,٨٢٧		٣٧	٠,٨٨٩
	٨	٠,٨٥٩		١٨	٠,٨٥٠		٢٨	٠,٨٢٩		٣٨	٠,٨٨٦
	٩	٠,٨٥٤		١٩	٠,٨٣٤		٢٩	٠,٨٢١		٣٩	٠,٨٨٨
	١٠	٠,٨٦٠		٢٠	٠,٨٣٤		٣٠	٠,٨٢٤		٤٠	٠,٨٨٧
قيمة ألفا الكلية للبعد =٠,٨٧٨			قيمة ألفا الكلية للبعد =٠,٨٥٠			قيمة ألفا الكلية للبعد = ٠,٨٣٩			قيمة ألفا الكلية للبعد = ٠,٨٩٥		

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الثبات للمفردات الخاصة بمقياس إضطراب الشخصية التجنبية ، فيما يتعلق بمفردات البُعد الأول (تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية) كانت أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) بإستثناء المفردة رقم (٢) ، وبالنسبة لمفردات البُعد الثاني (ضعف الثقة بالنفس) كانت جميع المفردات أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) بإستثناء

المفردة رقم (١٢) ، بينما كانت جميع مفردات البُعدين الثالث والرابع (الشعور بعدم القبول من الآخرين) ، (قصور الكفاءة الاجتماعية) أقل من قيمة (ألفا الكلية لكل بُعد) ، وبالتالي يتم حذف المفردتين (٢ ، ١٢) من إجمالي مفردات المقياس لتصبح عدد مفرداته بعد الحذف (٣٨) مفردة .

من خلال الثبات

أصبح البعد الأول ٩ بنود (بعد حذف المفردة ٢) ونصها أؤدي مهامي وأبحاثي منفردا بدلا من مشاركة الزملاء

أصبح البعد الثاني ٩بنود (بعد حذف المفردة ١٢) ونصها أشعر أنني غير قادر على التواصل مع الآخرين لم يتم حذف العبارات في البعدين الثالث والرابع وبهذا يكون بناء المقياس موزعة على الابعاد بعد حساب الثبات كالآتي: البعد الأول (٩) البعد الثاني (٩) البعد الثالث (١٠) البعد الرابع (١٠) ليكون عدد البنود (٣٨) .

- **حساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس إضطراب الشخصية التجنبية :**

تم حساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس إضطراب الشخصية التجنبية بطريقتي (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية لـ سبيرمان براون ، جتمان) ، وكما يتضح فى جدول (٥) .

جدول (٣)

حساب معامل الثبات للأبعاد الأربعة المكونة لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية ن = ٥٢

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان – براون	جتمان
١	تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	٠,٩٠٥	٠,٨٨٣	٠,٨٧٣
٢	ضعف الثقة بالنفس	٠,٩٠٦	٠,٧٤٣	٠,٧٤٢
٣	الشعور بعدم القبول من الآخرين	٠,٨٩٣	٠,٧٤٧	٠,٧٤١
٤	قصور الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٧٥	٠,٩١٠	٠,٩٠٨

قيمة ألفا كرونباخ الكلية =٠,٩١٩

اتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس إضطراب الشخصية التجنبية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٨٧٥ ، ٠,٩٠٦) ، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس فى كل من طريقتى " سبيرمان – براون ، جتمان " حيث تتراوح فى سبيرمان – براون ما بين (٠,٧٤٣ ، ٠,٩١٠) وفى جتمان ما بين (٠,٧٤١ ، ٠,٩٠٨) وجميعها قيم مرتفعة ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية نجد أن القيم المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. المتوسط الحسابى .
٢. الإنحراف المعيارى .
٣. تحليل التباين أحادي الإتجاه .
٤. إختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين .

نتائج البحث:

في اطار التحقق من فرض البحث تتناول الباحثة المعالجات الاحصائية التي اتبعتها للتوصل لنتائج البحث وهو الفروق بين الجنسين ذوي اضطراب لشخصية التجنبية من طلاب الجامعة من حيث :

السن : حيثت تم تقسيم العينة قيد البحث من حيث السن الى ثلاثة شرائح

جدول (٤)البيانات الوصفية لدرجات طلاب الجامعة عينة البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير السن

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	١٦ – ١٨ سنه	٢٩	٢٣,٦٩٠	٢,٢٥٤
	١٩ – ٢١ سنه	٢٩	٢٤,٠٠٠	٢,٢٠٣
	٢٢ سنه فأكثر	٧	٢٤,٨٥٧	١,٥٧٤
ضعف الثقة بالنفس	١٦ – ١٨ سنه	٢٩	٢٤,١٧٢	٢,٣٧٧
	١٩ – ٢١ سنه	٢٩	٢٥,٠٦٩	٢,٠٥٢
	٢٢ سنه فأكثر	٧	٢٦,٠٠٠	٢,٣٠٩
الشعور بعدم القبول من الآخرين	١٦ – ١٨ سنه	٢٩	٢٦,٥٨٦	١,٦٥٩
	١٩ – ٢١ سنه	٢٩	٢٦,٥٥٢	٢,٠٤٦
	٢٢ سنه فأكثر	٧	٢٦,٠٠٠	١,١٥٥
قصور الكفاءة الاجتماعية	١٦ – ١٨ سنه	٢٩	٢٦,٥٨٦	١,٧٤٣
	١٩ – ٢١ سنه	٢٩	٢٧,٠٣٥	١,٨٢٢
	٢٢ سنه فأكثر	٧	٢٥,٥٧١	١,٧١٨
الدرجة الكلية	١٦ – ١٨ سنه	٢٩	١٠١,٠٣٥	٤,١١٩
	١٩ – ٢١ سنه	٢٩	١٠٢,٦٥٥	٤,٨٢٠
	٢٢ سنه فأكثر	٧	١٠٢,٤٢٩	١,٥١٢

يوضح جدول (٤) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طلاب الجامعة قيد البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية

التجنبية وفقاً للمراحل السنية (١٦ – ١٨ سنه) ، (١٩ – ٢١ سنه) ، (٢٢سنه فأكثر) .

ويوضح جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لهذه المراحل السنية .

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٧,٧٩٧	٢	٣,٨٩٩	٠,٨٢٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٣,٠٦٤	٦٢	٤,٧٢٧		
	الإجمالى	٣٠٠,٨٦٢	٦٤	-		
ضعف الثقة بالنفس	بين المجموعات	٢٣,٥٣٨	٢	١١,٧٦٩	١,٣٦٩	غير دال
	داخل المجموعات	٣٠٨,٠٠٠	٦٢	٤,٩٦٨		
	الإجمالى	٣٣١,٥٣٨	٦٤	-		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	بين المجموعات	٢,٠٣٩	٢	١,٠٢٠	٠,٣١٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٢,٢٠٧	٦٢	٣,٢٦١		
	الإجمالى	٢٠٤,٢٤٦	٦٤	-		
قصور الكفاءة	بين المجموعات	١٢,٥٠١	٢	٦,٢٥١	١,٩٨٠	غير دال

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعية	داخل المجموعات	١٩٥,٧١٤	٦٢	٣,١٥٧		
	الإجمالى	٢٠٨,٢١٥	٦٤	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٠,٢١٥	٢	٢٠,١٠٧	١,٠٩٤	غير دال
	داخل المجموعات	١١٣٩,٢٣٢	٦٢	١٨,٣٧٥		
	الإجمالى	١١٧٩,٤٤٦	٦٤			

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير السن (١٦- ١٨ سنه) ، (١٩ – ٢١ سنه) ، (٢٢ سنه فأكثر) .

تتفق تلك النتيجة مع دراسة روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) فقد توصلت الدراسة الى أن أهم الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية كالتالي ، هؤلاء الأفراد يتأثرون بالنقد من الآخرين، وأنهم ليس لديهم أصدقاء مقربون ،ويتجنبون النشاطات الاجتماعية والأعمال التي تتطلب الاتصال بالآخرين ، ويتجنبون المواقف الاجتماعية خوفاً من الإحراج من الآخرين وأرجعوا ذلك إلى عدم توافر خبرات المهارات الاجتماعية لديهم وأن تلك الاعراض السلوكية تزداد طبقا للجنس لصالح الاناث ولا تتأثر بمتغير العمر، وفي دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة من حيث العمر وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن اضطراب الشخصية التجنبية يبدأ في الظهور عند المراحل المبكرة لسن الرشد أي يجمع بين سن الشباب وبداية الرشد وهو ما اظهرته النتائج وأكده

(عبدالمطلب أمين القريطي،٢٠٠٣) حيث ذكر أن اضطراب الشخصية التجنبية يبدأ مبكراً في سن الشباب، وكثير من مرضاه يستطيعون العمل في جو يوفر لهم الحماية وبعضهم يتزوج ويكون أسرة يرتبط بها ، وبالتالي وفق هذا البحث فانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة الدراسة فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير السن وأيضا ترى الباحثة السبب في ذلك تشابه مسببات اضطراب الشخصية التجنبية النفسية والتي لطالما استمرت مع العينة من سن لسن اخر لن تتحسن ظروف الافراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية لمجرد تغير السن فكما ذكر(طارق فوزي ، ومحمود قاعود ، ٢٠٠٤) ترجع العوامل النفسية اضطراب الشخصية التجنبية إلى وجود عمليات نفسية ذاتيه ، وصراعات داخلية ، وعقد تساهم في زيادة القلق والخوف المرتبط بالمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها ، ومن المفيد فهم هذه الصراعات في كل حالة على حدة والمضي في طريق الحل أو التعديل أو التغيير ، وفي كثير من الأحيان تكون مشاعر عدم الرضا والتمرد تشكل دافعا نحو التغير والتطور الايجابي ، وبعض الأفراد لا يستطيعون التعامل مع هذه المشاعر الشخصية بشكل ايجابي بل يزداد قلقه وتوتره ، ويؤدي ذلك إلى الخوف ، والارتباك ، وبالتالي التجنب للمواقف الاجتماعية ووفقا للدراسات السابقة لم يؤثر متغير العمر على نتائج الدراسة من حيث الاعراض والاسباب

٢- وفقاً لمتغير النوع

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير النوع

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	ذكر	٣٠	٢٤,١٣٣	١,٨٥٢	٠,٦١٥	غير دال
	أنثى	٣٥	٢٣,٨٠٠	٢,٤٢٣		
ضعف الثقة بالنفس	ذكر	٣٠	٢٤,٩٦٧	٢,٥٩٣	٠,٦٤٥	غير دال
	أنثى	٣٥	٢٤,٦٠٠	١,٩٨٨		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	ذكر	٣٠	٢٦,٦٣٣	١,٥٤٢	٠,٥٢٢	غير دال
	أنثى	٣٥	٢٦,٤٠٠	١,٩٨٨		
قصور الكفاءة الاجتماعية	ذكر	٣٠	٢٧,٠٦٧	١,٨٧٤	*٢,٣٦٨	٠,٠٥
	أنثى	٣٥	٢٦,٠٨٦	١,٤٦٣		
الدرجة الكلية	ذكر	٣٠	١٠٢,٨٠٠	٤,٠٠٣	١,٨٨٨	غير دال
	أنثى	٣٥	١٠٠,٨٨٦	٤,١٣٦		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة البحث في بُعد (قصور الكفاءة الإجتماعية) وذلك لصالح متوسط درجات الطلاب الذكور ، وعد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة (ذكور – إناث) في باقي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية .

تتفق تلك النتيجة مع دراسة روز وكيلر (Rose, M & Ckeller,2006) فقد توصلت النتئج الى أن أهم الاعراض السلوكية للاشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية كالتالي ، هؤلاء الأفراد يتأثرون بالنقد من الآخرين، وأنهم ليس لديهم

أصدقاء مقربون ،ويتجنبون النشاطات الاجتماعية والأعمال التي تتطلب الاتصال بالآخرين ، ويتجنبون المواقف الاجتماعية خوفاً من الإحراج من الآخرين وأرجعوا ذلك إلى عدم توافر خبرات المهارات الاجتماعية لديهم وأن تلك الاعراض السلوكية تزداد طبقا للجنس لصالح الاناث ولا تتأثر بمتغير العمر، وفي دراسة ميلتون وجاكسون(Melton,Jakson,2004) توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين اعراض اضطراب الشخصية التجنبية عند الذكور والاناث لصالح الاناث وتتفق كذلك مع نتائج دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم بعض الأفكار اللاعقلانية للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها . وأرجعوا ذلك للنقص في المهارات الاجتماعية لديهم والقلق من التواجد في الاماكن الاجتماعية والاضطراب عند الحديث مع الأفراد الغريبة عنهم ويتجنبون الوظائف التي يوجد بها الاتصال بالآخرين تختلف تلك الاعراض في نسبة ظهورها عن الذكور والاناث لصالح الاناث، وأيضا دراسة ساندرا وبراون (Sandra,c&Brown,l,2000) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى سيطرة بعض الأفكار السلبية اللاعقلانية على هؤلاء الأفراد مثل شعورهم بالدونية والعجز وأن الآخرين أفضل منهم مما يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية والابتعاد عن الاتصال بالآخرين خاصة الاناث منهم ، ولا تتفق تلك النتيجة مع دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) فقد توصلت الدراسة إلى انخفاض المهارات الاجتماعية الملحوظة لدى هؤلاء المرضى ولا توجد فروق من حيث النوع وتوافرت لديهم الرغبة في تعلم مهارات تساعدهم على الانضمام إلى الأفراد الآخرين في المجتمع والاتصال معهم ، ولا تتفق أيضا مع دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشاكل في إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وصعوبة الاتصال بالآخرين ، بسبب سيطرة بعض الأفكار

اللاعقلانية الناتجة عن نقص المهارات الضرورية لإقامة هذه العلاقات وخاصة الاجتماعية منها ، مما يدفعهم إلى الابتعاد عن الآخرين من أقرانهم وما يترتب عليه من ضعف الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ولا تختلف تلك المشاكل تبعا لتغير النوع،وتعتقد الباحثة أن السبب وراء تلك النتيجة يرجع الى طبيعة التنشئة في المجتمعات حيث الاهتمام يزداد بالذكور ويمكن لهم السماح بالتعبير عن أنفسهم في حين أنه مرفوض للاناث وغير مسموح به مما يتيح للابناء الذكور من اتخاذ بعض القرارات وتكوين علاقات اجتماعية أما الاناث تفرض عليهن قيود صارمة في أشياء كثيرة كما أن أدوار الذكور والاناث تختلف بشكل كبير في مجتمعنا فالاناث تتحدد أوارهن بشكل حازم فعالمهم أقل اتساعا من الذكور وبناء على ما تقدم ترى الباحثة أنه يمكن القول إن طبيعة المرأة وخصوصيتها وتكوينها وأنوثتها تضعها في موقف حساس في مواجهة المواقف الاجتماعية التي من الممكن أن تكون فيها أقل قوة وتكيفا من الرجل . وتتفق باقي النتائج في كون الذكور والاناث من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية لديهم نفس المستوى من تجنب النشاطات وشعورهم بعدم القبول من الآخرين وكذلك الثقة في النفس وهو ما ترجعه الباحثة الى طبيعة التنشئة البيئية التي تعرضوا لها سواء مواقف سلبية مع اشخاص ما او ظروف أسرية فوفقا لنظرية التعليم فإن تراكمات الصدمات ، والتجارب المؤلمة تؤدي بالإنسان إلى نشوء السلوك الاجتنابي وما يرافقه من خوف وقلق من الموقف المثير للألم ، ومن الفرضيات السلوكية الأخرى أن مرضى اضطراب الشخصية التجنبي ترتبط لديهم المواقف الاجتماعية بزيادة في التوتر والقلق وبالتالي فهم يخافون هذه المواقف ويبتعدون عنها ولا يواجهونها (عصام محمد زيدان ، ١٩٩٨). كما ان طبيعة الذكور في المجتمع الشرقي تدفعهم الى أن يثبتوا رجولتهم وجديتهم وموضوعيتهم في مجالات كثية في الحياة بينما يتوقع من النساء أن يكن عاطفيات ويتسمن بالخضوع والقلق والاعتماد على الغير .

٣- وفقاً لمتغير مستوى التعليم

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير مستوى التعليم

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	جامعي	٥٤	٢٣,٩٢٦	٢,٠٢٧	٠,٢٢٨	غير دال
	متوسط	١١	٢٤,٠٩١	٢,٨٧٩		
ضعف الثقة بالنفس	جامعي	٥٤	٢٤,٥٩٣	٢,٢٨٦	١,٣٩٧	غير دال
	متوسط	١١	٢٥,٦٣٦	٢,١١١		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	جامعي	٥٤	٢٦,٨٧٠	٢,٢٤١	١,٨٨٤	غير دال
	متوسط	١١	٢٥,٥٤٦	١,٣٦٨		
قصور الكفاءة الاجتماعية	جامعي	٥٤	٢٦,٥٣٧	١,٦٧٩	٠,٠١٥	غير دال
	متوسط	١١	٢٦,٥٤٦	٢,٠١٨		
الدرجة الكلية	جامعي	٥٤	١٠١,٩٢٦	٤,٧٧٠	٠,٠٧١	غير دال
	متوسط	١١	١٠١,٨١٨	٣,٦٨٣		

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير مستوى التعليم (جامعي – متوسط) .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كارلوس وبيتر (Carlos, W & Beter,2001) توصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية أثناء التعامل مع الغير بالإضافة إلى وجود أفكار لاعقلانية خاطئة لديهم من كونهم أقل من أن يقبل الآخرون التعامل معهم وأنهم سيرفضون هذا التعامل مما يدفعهم إلى التجنب الاجتماعي ولا توجد فروق ترجع الى مستوى التعليم ، وتفسر الباحثة تلك النتيجة بعدم قبول فرضية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الابعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية وفقا لمتغير

مستوى التعليم يرجع ذلك الى تشابه كبير في البيئة التعليمية وتأثير الأقران السلبي من تنمر أو تعرض أولئك الافراد الى بعض الخبرات السلبية وتكون افكار سلبية لديهم وأيضا الى طبيعة الافراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من حيث كونهم تجنبيين ليس لهم علاقات قوية أو كثيرة ومحاولة التزامهم قدر الامكان بالعملية التعليمية تجنبا لتعرضهم لأي أذى وفقا لتعبيرهم .

٤- وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية

جدول (٨) البيانات الوصفية لدرجات طلاب الجامعة عينة البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية

المتغيرات	الحالة الإجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	أعزب	٤٨	٢٣,٧٠٨	١,٩٠١
	متزوج	٩	٢٣,٧٧٨	١,٧١٥
	مرتبط	٨	٢٣,٣٧٥	٣,٢٠٤
ضعف الثقة بالنفس	أعزب	٤٨	٢٤,٥٤٢	٢,١٣٣
	متزوج	٩	٢٥,٧٧٨	٢,٥٣٩
	مرتبط	٨	٢٥,٠٠٠	٢,٧٧٧
الشعور بعدم القبول من الآخرين	أعزب	٤٨	٢٦,٦٢٥	٢,٠٩٠
	متزوج	٩	٢٦,٣٣٣	٢,٣٩٨
	مرتبط	٨	٢٧,١٢٥	٢,٥٨٨
قصور الكفاءة الاجتماعية	أعزب	٤٨	٢٦,٦٦٧	١,٦٦٧
	متزوج	٩	٢٦,١١١	٢,٣١٥
	مرتبط	٨	٢٦,٢٥٠	١,٣٨٩
الدرجة الكلية	أعزب	٤٨	١٠١,٥٤٢	٤,٥٨٠
	متزوج	٩	١٠٢,٠٠٠	٤,٦٣٧
	مرتبط	٨	١٠١,٧٥٠	٤,٤٣٢

يوضح جدول (٨) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طلاب الجامعة قيد البحث في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً للحالة الإجتماعية (أعزب) ، (متزوج) ، (مرتبط) .

ويوضح جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً للحالة الإجتماعية قيد البحث .

٥-وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١٢,٥١٤	٢	٦,٢٥٧	١,٤٦٢	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٥,٣٤٧	٦٢	٤,٢٨٠		
	الإجمالى	٣٠٠,٨٦٢	٦٤	-		
ضعف الثقة بالنفس	بين المجموعات	١٢,٠٦٦	٢	٦,٠٣٣	١,١٧١	غير دال
	داخل المجموعات	٣١٩,٤٧٢	٦٢	٥,١٥٣		
	الإجمالى	٣٣١,٥٣٨	٦٤	-		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	بين المجموعات	٢,٧٣٧	٢	١,٣٦٨	٠,٢٨٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٨,١٢٥	٦٢	٤,٨٠٨		
	الإجمالى	٣٠٠,٨٦٢	٦٤	-		

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
قصور الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٣,٠٩٨	٢	١,٥٤٩	٠,٥١٣	غير دال
	داخل المجموعات	١٨٧,٠٥٦	٦٢	٣,٠١٧		
	الإجمالى	١٩٠,١٥٤	٦٤	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٦,٠٢٩	٢	٢٣,٠١٥	١,١٠٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٩٥,٤١٧	٦٢	٢٠,٨٩٤		
	الإجمالى	١٣٤١,٤٤٦	٦٤	-		

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية (أعزب) ، (متزوج) ، (مرتبط) .

تتفق تلك النتيجة مع دراسة ميلتون وجاكسون (Melton,Jakson,2004) فقد توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين اعراض اضطراب الشخصية التجنبية من حيث الحالة الاجتماعية ، وفي دراسة مايكل وسايمون (Mykel,h,Saymon,2003) فقد توصلت الدراسة إلى انخفاض المهارات الاجتماعية الملحوظة لدى هؤلاء المرضى ولا توجد فروق من حيث النوع والحالة الاجتماعية وتوافرت لديهم الرغبة في تعلم مهارات تساعدهم على الانضمام إلى الأفراد الآخرين في المجتمع والاتصال معهم ، وأيضا دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) التي توصلت نتئجها إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم بعض الأفكار اللاعقلانية للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها . وأرجعوا ذلك للنقص في المهارات الاجتماعية لديهم والقلق من التواجد في الاماكن الاجتماعية والاضطراب عند الحديث مع الأفراد الغريبة عنهم ويتجنبون الوظائف التي يوجد بها الاتصال بالآخرين ولا تختلف تلك الاعراض في نسبة ظهورها من حيث اختلاف

الحالة الاجتماعية وترى الباحثة أنه من الممكن أن يكون تأثير الطرف الآخر سواء كان زوج أو خطيب أو صديق تأثيراً سلبياً أو تأثيره محايدا وأيضاً أن تلك الأفكار التي يكونها الشخص التجنبي عن ذاته وعن الآخرين تكون سلبية سواء اختلفت نوع العلاقة مع الاخر زوجا كان أو صديق أو خطيب أو غيرهما من العلاقات التي تحيط به من الأسرة أو غيرها ويمكن أن تختلف تلك النتيجة في حالة أن يكون الطرف الآخر متفهم ومتعاون ولا يرى في ذلك عبء عليه فيؤثر سلبا.

٦-وفقاً لمتغير محل الإقامة

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير محل الإقامة

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجنب النشاطات والعلاقات الاجتماعية	ريف	٣٣	٢٣,٨٤٩	٢,٣٦٠	٠,٣٩٥	غير دال
	مدينة	٣٢	٢٤,٠٦٣	١,٩٨٣		
ضعف الثقة بالنفس	ريف	٣٣	٢٤,٩٣٩	٢,٥٨٥	٠,٦٠٩	غير دال
	مدينة	٣٢	٢٤,٥٩٤	١,٩٣٢		
الشعور بعدم القبول من الآخرين	ريف	٣٣	٢٦,٨١٨	٢,٤١٧	٠,٦٤٧	غير دال
	مدينة	٣٢	٢٦,٤٦٩	١,٩٠١		
قصور الكفاءة الاجتماعية	ريف	٣٣	٢٦,٣٠٣	١,٥٥١	١,١٢٠	غير دال
	مدينة	٣٢	٢٦,٧٨١	١,٨٧٩		
الدرجة الكلية	ريف	٣٣	١٠١,٩٠٩	٤,٧٥٢	٠,٠٠٢	غير دال
	مدينة	٣٢	١٠١,٩٠٦	٤,٤٦٨		

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة عينة البحث فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لمتغير محل الإقامة (ريف) ، (مدينة) .

تتفق تلك النتيجة مع دراسة ميلتون وجاكسون (Melton,Jakson,2004) فقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين اعراض اضطراب الشخصية التجنبية عند الذكور والاناث لصالح الاناث في حين أنها توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة من حيث محل الاقامة وايضا دراسة أنك وهاري (Ank, A & Harrie,2001) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشاكل في إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وصعوبة الاتصال بالآخرين ، بسبب سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن نقص المهارات الضرورية لإقامة هذه العلاقات وخاصة الاجتماعية منها ، مما يدفعهم إلى الابتعاد عن الآخرين من أقرانهم وما يترتب عليه من ضعف الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ولا تختلف تلك المشاكل تبعا لمحل الاقامة و دراسة أندروا وكلير (Androw,n&Clare,2000) التي توصلت نتائجها إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم بعض الأفكار اللاعقلانية للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها . وأرجعوا ذلك للنقص في المهارات الاجتماعية لديهم والقلق من التواجد في الاماكن الاجتماعية والاضطراب عند الحديث مع الأفراد الغريبة عنهم ويتجنبون الوظائف التي يوجد بها الاتصال بالآخرين ولا تختلف تلك الاعراض في نسبة ظهورها من حيث اختلاف مكان الاقامة وهو ما تراه الباحثة نتيجة طبيعية لعدم وجود فروق واضحة في العصر الحالي بين الريف والحضر نتيجة توافر كل وسائل المعيشة وشبكات تواصل وطرق تربية متشابهة ونشئة متشابهه وتساوي الفرص في التعليم وتشابه المستوى المعيشي وغيرها .

توصيات البحث:

- بناء على ما اسفرت عنه النتائج يمكن صياغة بعض التوصيات
- ضرورة اجراء مزيد من البحوث والدراسات للكشف عن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والاناث .

- تكرار مثل تلك البحوث على بيئات عربية مختلفة لوضع أيدينا على كم أكبر من المعلومات التي تفيدنا.
- توعية الأسرة عبر وسائل الاعلام المختلفة بضرورة الاهتمام بكل من الذكور والاناث وعدم التمييز بينهم على أساس النوع وقاية من اضطرابات الشخصية.
- عقد دروات تدريبية للطلاب في الجامعة توعوية حتى يكتسبوا المهارات الاجتماعية اللازمة التي تساعدهم في التغلب على بعض الاعراض التجنبية.

بحوث مقترحة:

- لبروفيل النفسي للشخصية التجنبية في ضوء بعض التغيرات الديموجرافية للطالب الجامعي.
- الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها ببعض اضطرابات الشخصية لطلاب الجامعة.
- فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض اعراض اضطراب الشخصية التجنبية لطلاب الجامعة.

المراجع العربية

أحمد محمود عكاشة (٢٠٠٢): ***الطب النفسي*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

الرابطة الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠١): ***الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية*** ، المعايير التشخيصية ، ترجمة : أمنية السماك ، وعادل مصطفى ، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت .

أيمن غريب (٢٠٠١) .***البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينات من الشباب المصري والسعودي*** .مجلة علم النفس .السنة السابعة .القاهرة.

بشرى إسماعيل ارنوط (٢٠١٦).***التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين*** . مجلة الارشاد النفسي . العدد ٤٥ .ص ص ٥٠- ١٢٤ ، جامعة عين شمس.

جابر عبد الحميد جابر ، وعلاء الدين كفافي (١٩٩٣) : ***معجم علم النفس والطب النفسي*** ، الجزء السادس ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

خالد ابراهيم حسن الكردي (٢٠٠٥) : ***اضطراب الشخصية التجنبية القلقة لدى المعتمدين على الكحول*** ، دراسة مقارنة ، مجلة دراسات حوض النيل، عمادة البحوث والتنمية والتطوير ، جامعة النيلين ،مجلد ٤ العدد (٧) ص ص ٩٥- ١١٤.

رحاب محمود محمد صادق (١٩٩٩): ***المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة*** ، دراسة تشخيصية علاجية ، الإسكندرية ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية .

عبدالله عسكر (٢٠١٠) : ***استبيان تشخيص الشخصية*** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

عبدالمنعم الشافي،عبدلكريم الباقي(٢٠٠٥):***المعجم الديموجرافي المتعدد للغات*** ، القاهرة ، دار الكتاب العربي.

عبد الرقيب أحمد ، عامر البحيري (٢٠١٣) : ***استبيان الصحة النفسية للمراهقين والراشدين*** ، كراسة الأسئلة والتعليمات ، مكتبة الانجلو ، القاهرة .

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣): ***في الصحة النفسية*** ، الجزء الأول ، مكتبة العديولي ، القاهرة.

غالب محمد ، زينب هادي (٢٠١٦) . ***اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*** .مجلة كلية التربية الإمامية .المجلد ٢٢ .العدد٩٥ .ص٤٩٧ .العراق.

فؤادالسيد البهي (٢٠٠٠) ، ***الذكاء*** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٩) : ***علم الصحة النفسية*** ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

فرج عبد القادر طه(٢٠٠٥): ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*** ، الطبعة الثالثة ، القاهرة

طارق فوزي و محمود عبد العزيز قاعود (٢٠٠٤) : ***اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقته بالحيز الشخصي لدى عينة من طلاب الجامعة*** ، دراسة تجريبية ، المؤتمر الأول لقسم علم النفس ، جامعة طنطا .

محمد حسن غانم(٢٠٠٦): ***الاضطرابات النفسية ودراسات في الشخصية والصحة النفسية*** ، القاهرة ، دار غريب ، للطباعة والنشر.

محمد حسن غانم ، ومجدي زينة (٢٠٠٢): ***اضطرابات الشخصية الشائعة لدى عينات غير اكلينيكية من المجتمع المصري*** ، الحولية الأولى ، الرسالة الثانية ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

مصطفى خليل محمود (٢٠١٧) : ***الافكار اللاعقلانية واعراض الشخصية التجنبية كمنبيء للحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين بالسعودية*** ، دراسة

سيكومترية اكلينيكية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٨٣) ص ص ٤٥٩- ٤٩٠.

المراجع الاجنبية

Androw, n &Clare,(2000) : ***Avoidant personality disorder*** : An Exploratory study. Comprehensive psychiatry, Vol. 47(5), pp. 376-383 .

Ank, A. & Harrie, F. (2001) : ***A structural study of Avoidant personality disorder*** nodic journal of psychiatry, Vol., 60(4) p. 275-281.

Ariel S.& Alain , D. (2008): ***Rates of avoidant, Schizotypal schizoid and paranoid personality disorder*** , in psychometric high-risk groups at 5-year follow-up Cognitive therapy and research, Vol. (10), pp 109 -134.

- Brown MZ, Comtois KA, Linehan MM (2002): ***Reasons for suicide attempts and nonsuicidal self-injury in women with borderline personality disorder***. J Abnormal Psychology 111 (1): 198–202. doi:10.1037/0021-843X.111.1.198. PMID 11866174.

Bryont, E & trower, P. (2007) : ***intensive behavioral group treatment of avoidant personality disorder***, American journal on mental retardation, vol., 71 , P. 100-123.

Carlos, W. & peter, J. (2001) : ***is avoidant personality disorder more than just social avoidance ?*** , journal of personality disorders, vol. 18(6) , p. 571-594.

Gouveia, J, Paula, C, Ana, G, Marina, C (2006). ***Early Maladaptive Schemas and Social Phopia***, Cognitive Therapy and Research, October, Volume 30,Issue 5,pp 571.

Hummelen, B., Wilberga , T; Pedersen G & Karterud S (2007): ***The relationship between avoidant personality disorder and social phobia***. Comprehensive Psychiatry .V.48 .pp, 348-356.

Mykel, h & Saymon,(2003): ***Attachment social skills training for avoidant personality disorder***, psychological reports, Vol. 69(1), P. 75-81

Melton,Jakson,(2004):***Early malad adaptive schems in personality disorder individuals*** , journal of personality disorder V,14 ,pp,171-187.

Nordahl, H, Holthe, H, Haugum,J.(2005).***Early Maladaptive Schemas in patients with or without personality disorder***, Does Modification Predict Symptomatic Relief clinic?, Psychol psychotherapy,V12,pp,142-149.

Plars F.(2006):Beyond pain ***: the role of fear and avoidant in chronicity***, clinical, psychology reviews, Vol (85),p 34-67.

Rettew , D (2000): ***Avoidant personality disorder, generalized social phobia, and shyness***, Putting the personality back into personality disorders, arvard Review of Psychiatry, 8, 283-297.

Rose, M. & ckeller, C. (2006) : ***characteristic interpersonal behavior in avoidant personality disorder***, British, Journal of psychiatry, Vol. 89(4), pp. 95-100.

Sandra, c & Brown,l, (2000): ***Integrated Wilderness Therapy For Avoidant Personality Disorder***, Psychological Medicine,Vol.34(6),pp.113-124.

Skdol, A; Gunderson J.;Tracia Shea M.;Mc Glashan T,; MoreyL.; et al.(2005) :***The collaborative longitudinal***

overview and implications. Journal of personality disorder,V19(5),pp487—504.

Wilberg, T; Karterud, S; Pedersen, G & Urnes , 0 (2009):***The impact of avoidant personality disorder on psychosocial impairment is substantial. Nordic*** , Journal of Psychiatry, V (63), pp.390-396.